أى فرّ َشَهإِياها وأ َقْعَده عليها والوِثَاب : الفرِاش وهى حِمْيرية ويسّ ُمون الملك إذا قعد عن الغزو مُوثَبَانا ووفد زيد بن عبيداللّهبن دِارم على قَيْل وهو فى متصيّ َد على جَبل فقال له : ثِبْ فظنّ َ أنه أ َمرَه بالوثوب من الجبل فقال : لتجدّ ِنى أيها الملك مِطْوَاعا اليوم فوثب من الجبل فقال القَيْل : مَنْ دخل ظَفَارِ حَمّ َر وفى حديثه صلى اللّه عليه وآله وسلم : إن فارِعَة بنت أبى الصلت الثقفى جاءته فسألها عن قِصّ َة أخيا فقالت : قَدم أخى من سفر فأتانى فوثَبعلى سريرى فأقبل طائران فسقط أحدهما على صَدْره فشقّ َ ما بين صدره إلى ثنّتِه فأيقظتُه فقلت : يا أخى هل تَجِدُ شيئاً ؟ قال : لا واللّه إلا تَوْصِيباً وذكرت القصةَ فى مَوْتِه الثّ ُنّ َةُ : مابين العانة إلى السّ ُرة التّ َوْصِيب : فيه وجهان : أن يكون معاقبا للتّ َوصيم كالدائِم والدائِب واللازم واللازب وأن يكون تفعيلا من الوَصَب أبوبكر رضى اللّه تعالى عنه قال هذيل بن شُرَحبيل : أأبو بكر يتوثّ َب على وصىّ ِ رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم ؟ ودّ َ أبو بكر أنه وَجَد عهداً من رسول اللّه وأنه خزِم أ َنْفُه بخِزَامَةٍ يقال : تَوَثّ َبَ عليه فى كذا إذا استولى عليه ظُلْما أ َى لو كان علىّ بن أبى طالب مُوصىً له بالخلافة ومعهوداً إليه فيها لكان فى أبى بكر وَازِعٌ يَزَعُه من دينه وتقدّ ُمه فى الإسلام وطاعةِ أمر اللّه ورسوله أن يغتصبَه حقّه وبُودّ ِ أبى بكر لو ظفر بوصيّ َةٍ وعهدٍ من رسول اللّه وأن يكونَ هو أول من ينقاد للمعهود إليه ويُسْلِسُ قياده ولا يَأْلُو فى اتّ ِبَاعه إياه ويكون فى ذلك كالجمل الذّ َلُول فى خزامته